مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/٥/١٥

■ السادات فى رسالته لمجلس الشـــعب :

ثورة التصحيح المدخل الطبيعى لدولة المؤسسات .. والحريات

اعلن الرئيس انـــور الســـادات فى رسالته التى وجهها الى مجلس الشعب فى الذكرى السادسة لثورة التصحيح ، ان هذه الثورة هى المدخل الطبيعى لما تحقق من بعدها من سيادة القانون ودولة المؤسسات واطلاق الحريات واحتـــرام الدستور . وحينما تحررت ارادة الانسان المصرى من عقد الخوف والتسلط والسلبية انبعثت عوامل البناء والقوة الوطنيـــة والعسكرية المترسبة فى وجـــدانه ، فصنع المعجزة الكبـــرى فى العاشر من رمضان ، تلك المعجزة التى اذهلت العالم أجمع وازالت عن شعب مصر وامتنـــا العربية عار هزيمة سنة ١٩٦٧ .

وقال الرئيس : لقد كان حتما لازما، بعد أن اخترنا طريق الحرية والديمقراطية والاستقرار السياسى ، أن ننطـــلق الى بناء اقتصادنا على أسس تتفق وحضارة الربع الاخير من القرن العشرين ، لا ان ننغلق على أنفسنا ، ومن هنـــا كان التزامنا بسياسة الانفتاح الاقتصادى حتى نستطيع أن ننقل من دول العـــالم ، ما توصلت اليه من علم وتكنولوجيا حديثة

واذا كنا قد التزمنا بسياسة الانفتاح أساسا لاصلاح اقتصادنا الذى ارهقته الحروب المتتالية عبر ربع قرن من الزمان فان ذلك يفرض علينا ان نبدأ على الفور ثورة ادارية شاملة ، تعنى اولا وقبل كل شىء تغييرا اساسيا فى أسلوب تفكيرنا وفى ســـلوكنا ، بهـــدف التيســـير على المتعاملين مع الادارة ، ورفع الحرج عنهم وازالة المعوقات من طريقهم []

■■ مجلس الشعب يحتفل بمرور ٦ سنوات على ثورة التصحيح

السادات : ثورة التصحيح هى المدخل الطبيعى لما تحقق من اطلاق الحريات

الانسان المصرى صنع معجزة العبور حينما تحررت ارادته من عقد الخوف والتسلط

فاضت مشاعر أعضاء مجلس الشعب بكل الحب والود والتقدير والعرفان لقائد مسيرة ثورة التصحيح الرئيس انور السادات ، وجاءت كلماتهم نبضا حيا لتحدة قائد العبور ، قائد التحرير والبناء ، قائد التضحية والفداء ، قائد الحب والاخاء ، قائد السلام ودولة العلم والايمان . ففى الجلسة التاريخية التى عقدها المجلس صباح أمس برئاسة المهندس سيد مرعى احتفالا بالذكرى السادسة لثورة ١٥ مايو ويوم مجلس الشعب ، استمع المجلس الى رسالة من الرئيس انور السادات اعاد الرئيس ان يوجهها للمجلس فى احتفاله بهذه الذكرى العظيمة التى اسقط فيها المجلس من ٦ سنوات العضوية عن رئيسه ووكيليه وعدد من أعضائه كانوا من مراكز القوى .

واستمع المجلس الى كلمة السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء وصاحب الدور البارز فى ثورة ١٥ مايو . كما استمع المجلس الى كلمات عشرين من اعضائه .

وقد حضر الجلسة الوزراء المصريون والاتحاديون كما حضرها الاستاذ يوسف السباعى نقيب الصحفيين ورئيس مجلس ادارة الاهرام وفضيلة الشيخ محمد خاطر مفتى مصر .

□□ كلمة الرئيس السادات

يطيب لى ، ونحن نحتفل بيوم خالد من أيام نضالنا الوطنى ، هو يوم ١٤ مايو ، ان اتوجه اليكم بتحية ملؤها التقدير ، ففى مثل هذا اليوم منذ ست سنوات وقف المجلس الموقر وقفته التاريخية ، تصديا لقلة انحرفت بالمسيرة الوطنية ، حين اتخذ قراره الشجاع باسقاط العضوية عن رئيسه ووكيليه وعدد من اعضائه ، فكان هذا القرار ايذانا ببدء ثورة التصحيح التى فتحت صفحة جديدة فى تاريخ شعبنا ، واذا كنت اتوجه اليكم بالتحية ، فان شعبنا كله ليذكر بالتقدير والعرفان للمجلس موقفه فى ذلك اليوم الذى سوف يبقى — على الزمن — علامة مضيئة على تاريخ نضالنا الوطنى . وتجسيدا حيا لارادة الشعب التى هى من ارادة الله .

ان فى حياة كل شعب من الشعوب ، أياما فاصلة ، تحدد اتجاه مستقبله ، ومثل هذه الايام الفاصلة ، تشكلها وتمليها مجموعة من الاعتبارات تنبع من تاريخ الشعب وحضارته وعقائده ، وماضى نضاله الوطنى ، ولقد كان يوم ١٤ مايو ١٩٧١ الذى نحتفل — سويا — بمرور سنة أعوام عليه . واحدا من تلك الايام الفاصلة فى تاريخ شعبنا . بل وفى تاريخ امتنا العربية .

مقارنة هامة

ولا شك انكم ستقفون معى على ان مقارنة منصفة بين ماكنا عليه قبل ذلك اليوم وبين ماصرنا اليه من بعده كفيله بان تحدد لنا مايمثله هذا اليوم فى حياة شعبنا من معان ، حرصنا على الايمان بها والحفاظ عليها والدفاع عنها بكل مانملك من عناصر القوة الكامنة فينا ، تلك هى الايمان بالحرية والحق والعدل ، ونبذ الطغيان والتسلط والظلم . وهذه كلها مبادىء راسخه فى ضميرنا الوطنى .

لقد كانت ثورة التصحيح التى بدأت يوم ٢٤ مايو ١٩٧١ فى المدخل الطبيعى لما تحقق بعدها ، من سيادة القانون ، ودولة المؤسسات ، واطلاق الحريات واحترام الدستور ، وحينما تحررت ارادة الانسان المصرى من عقد الخوف والتسلط والسلبية ، انبعثت عوامل البناء والحمية الوطنيه والعسكريه المترسبة فى وجدانه ، مصنع المعجزة الكبرى فى العاشر من رمضان ، تلك المعجزة التى اذهلت العالم اجمع ، وازالت عن شعبنا المصرى وأمتنا العربية عار هزيمة ١٩٦٧ بعد ست سنوات هى فى عمر الشعوب لحظة او بعض ساعة .

لقد انطلق شعبنا الى البناء فى شتى نواحيه ، فتأكدت الممارسه الديموقراطية السليمة ، حين تشكل مجلسكم هذا بانتخاباتشهد العالم كله انها كانت مثالية فى حريتها الكاملة ونظافتها الحقة ، وتكونت الاحزاب بالارادة الحرة لابناء الوطن جميعا تعبيرا عن حرية الراى ، مع الالتزام بمبدأ اساسى هو أن تكون المصلحة القومية العليا لمصر فوق الاحزاب جميعا ، ودون تعصب يبرىء منه شعبنا على مدى تاريخه كله .

سنبنى اقتصادنا

لقد كان حتما لازما بعد ان اخترنا طريقنا .. طريق الحرية والديموقراطية والاستقرار السياسى ، ان ننطلق الى بناء اقتصادنا على اسس تحقق وحضاره الربع الاخير من القرن العشرين . لا ان ننغلق على انفسنا والعالم يسير من حولنا بخطوات مذهلة فى سرعتها . ومن هنا كان التزامنا بسياسة الانفتاح الاقتصادى ، حتى نستطيع ان ننقل عن مختلف دول العالم ما توصلت اليه من علم ومن تكنولوجيا حديثه وتطورهما بما يتلاءم مع ظروفنا وبيئتنا وقيمنا الروحية ، وكانت اولى خطواتنا على هذا الطريق ان نصلح من اقتصادياتنا ومن مرافقنا التى تخلفت زمنا طويلا اتجهنا

فيه بكليتنا الى الالتفاف العسكرى دفاعا عن شعبنا المصرى وامتنا العربية ، فالامن العربى وحدة لاتقبل التجزئة . وبذلك يمكن ان ندفع بالدم الجديد فى شرايين اقتصادنا المرهقة ، لتصل التنمية الاقتصادية والاجتماعية الى اهدافها فى تحقيق الرخاء للقاعدة العريضة من المواطنين .

المخطط التخريبى

ان تلك القلة الحاقدة الموتورة التى دبرت ذلك المخطط التخريبى الاجرامى يومى ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ ، قد ارادت بما دبرته ، أن تحيل النور الذى يعم بلادنا ، الى ظلام دامس يلفها بالسواد ، فقد اعدوا المسرح لانقلاب دموى كامل باشاعة الذعر . ونشر الاحراق والتخريب والتدمير والنهب والسلب ، واستهدفوا بذلك كله احداث شلل كامل يعم البلاد ، فلم يكن ماحدث فى هذين اليومين سخطا شعبيا ، كما يحاول اعداء هذا الشعب ان يصوروه ، ولكنه كان الحقد الاسود تحركوا به لكى يعيدوا شعبنا الى التمزق الذى تجاوزناه بانتصارنا العظيم فى العاشر من رمضان ، ان شعبنا لايؤمن بالحقد والهدم ، ولايعرف غير الحب والتسامح والبناء والسماحة ، وهذه كلها صفات اصيلة من صفات شعبنا العريق ، يهدينا اليها ديننا ومافطرنا عليه من الايمان بالله وبرسالات السماء .

لقد ارادت تلك القلة ان تتحول عن مسيرتنا الديمقراطية وعن الشرعية الدستورية التى ارتضاها شعبنا منذ ١٥ مايو ١٩٧١ ، ولكنى — وبرغم كل ما حدث فى هذين اليومين — لم اتخذ اجراء استثنائيا واحدا ، وانما استعملت الحق المقرر لى بموجب المادة ٧٤ من الدستور ، وهب الشعب كله يدافع عن مكتسباته ويؤكد مسيرته الديمقراطية .. ويقضى على الفتنة فى مهدها ، وهذا شاهد واضح على ارادة الحياة والبناء الكامنة فى النفس المصرية .

ثورة ادارية شاملة

اذا كنا قد التزمنا سياسة الانفتاح الاقتصادى ، اساسا لاصلاح اقتصادنا الذى ارهقته الحروب المتتالية عبر ربع قرن من الزمان ، فان ذلك يفرض علينا ان نبدأ — وعلى الفور — ثورة ادارية شاملة ، تعنى اولا وقبل كل شىء تغييرا اساسيا فى اسلوب تفكيرنا وفى سلوكنا ، بهدف التيسير على المتعاملين مع الادارة ، ورفع الحرج عنهم ، وازالة المعوقات من طريقهم ، واذا كانت مصر قد عرفت الادارة القادرة منذ آلاف السنين ، فاولى بنا اليوم أن تكون الادارة قادرة على الاسهام فى اعادة البناء لخير هذا الشعب الاصيل العريق ، ولنثبت للعالم اجمع ، أن الروح العالية القوية التى حققت معجزة النصر فى اكتوبر سنة ١٩٧٣ ، هى روح شعب مصر وهى قادرة على أن تحقق النصر على المشكلات التى نعانى منها .

التحرير وشعب فلسطين

ان امامنا مسئوليات كبرى نحو شعبنا ونحو امتنا العربية ، امامنا واجب التحرير يعلو كل واجب عداه ، وامامنا واجب اعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى . وهما هدفان مبدئيان لانحيد عنهما وسنبذل كل الجهد فى سبيل تحقيقهما . وامامنا واجب نحو شعبنا المصرى ، هو أن نجتاز به هذه الضائقة الاقتصادية التى ينعكس أثرها على المرافق وعلى الخدمات ، حتى نوفر لابناء هذا الوطن حياة كريمة تتفق مع معطيات العصر الذى نعيش فيه ، وتتفق ايضا مع ما لهذا الشعب من أصالة حضارية، لازال تاريخنا شاهدا عليها ، أمامنا أن ننمى ونصون التضامن العربى من اجل الخير العام لنا ولامتنا العربية .

هذه معالم على طريق مسيرتنا اردت ان أنبه بها الى مايدعونا الواجب الى تحقيقه من أجل خير هذا الشعب ، وانى لعلى يقين من أن شعبنا قادر على أن يحقق أهدافه الكبرى فى البناءوالتعمير ، وان ما نشهده اليوم من ارادة التغيير ، لدليل قاطع علىأننا قد وضعنا اقدامنا على الطريق الصحيح ، وسنمضى فى طريقنا الى غاياتناالكبرى مؤمنين بنصرالله الذى لا يتخلف وبروح من عنده تهدينا سبلنا ، وباسلوبنا الذى لايتغير فى تخطى المحن وتحدى الصعاب والعثرات، وهو العمل « ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير » ..